مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، مجلة علمية محكّمة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدّراسات العليا، ISSN 2519-7436
المجلد (7) - ملحق مؤتمر "الملك المؤسس: الشخصية والقيادة والتاريخ" - 2021م

الرؤية السياسيّة للأمير عبد الله بن الحسين في معان

(١٩٢١\٣\٣٠-١٩٢٠\١١\٢١)

الدكتورة ثروت سليمان المشاقبة *

الملخص

تناولت هذه الدراسة الرؤية السياسيّة للأمير عبد الله بن الحسين في الفترة ما بين ٢١-١١-١٩٢٠ \ ٣٠-٣-١٩٢١ من خلال بيان الظروف التي أدت إلى قدوم الأمير عبد الله بن الحسين إلى إمارة شرقي الأردن واقامته في معان وحصوله على التأييد الشعبي والرسمي من زعماء العشائر والوطنيين لإرساء قواعد الدولة الجديدة ثم التعرف على موقف الحكومات المحلية وبريطانيا وفرنسا من قدوم الأمير عبد الله واهم اعماله في معان حتى انتقاله إلى عمان وتأسيس اول حكومة مركزية في امارة شرقي الأردن

اذ اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والوثائق والمذكرات الشخصية الموجودة في المكتبة الوطنية ومركز التوثيق الملكي والوثائق البريطانية، هذا إلى جانب مجموعة من الكتب والمؤلفات التي تناولت تاريخ إمارة شرقي الأردن

الكلمات الدالة: الرؤية السياسيّة، الأمير عبد الله بن الحسين، معان.

Abstract

This study dealt with the political vision of Prince Abdullah bin Al-Hussein in the period between 11/21/1920 / 30/3/1921 by explaining the circumstances that led to the arrival of Prince Abdullah bin Al Hussein to the Emirate of Transjordan, his residence in Maan and his receiving the popular and official support from tribe leaders and patriots to lay the foundations of the new state. Also, to recognize the attitude of the local governments, Britain and France on the arrival of Prince Abdullah and his most important works in Maan until he left to Amman and t established the first central government in the Emirate of Transjordan.

The study relied on a set of sources, documents and personal memoirs found in the National Library, the Royal Documentation Center and British Documents. In addition, It relied on a set of books and writings that dealt with the history of the Emirate of Transjordan.

Keywords: political vision, Prince Abdullah bin Al Hussein, Ma'an

* الباحثة مستشار سابق لدي وزير التربية ومدير فني ومشرفة لمبحث التاريخ في وزارة التربية الأردنية وعملت محاضراً غير متفرع بأقسام التاريخ ، والسياسة ، جامعة آل البيت باحثة في تاريخ الأردن والعرب الحديث والمعاصر

المقدمة

شكل قدوم الأمير عبد الله بن الحسين نقطة تحول كبيرة في تاريخ إمارة شرق الأردن، فقبل وصول الأمير عبد الله لم يكن الوجود الأجنبيّ واضحاً فيها كبقية مناطق سوريا الطبيعية فلم تحكم بشكل مباشر من قبل بريطانيا، ولكن وضعها لم يكن مستقراً فعاشت أجواء غير مريحة لدرجة أنّ بريطانيا أدّت الدور الأكبر في تكوين حكومات محلية بمساعدة معتمدين بريطانيين ممّا ساهم في عدم وجود حكومة مركزية فجُزّئت المنطقة إلى عدة حكومات والحق الضَرر بالجميع.[1](الماضي والموسى،١٩٩٦، ص١٥٤، ذياب ،١٩٧٦ ،ص٣٧٧)

أولاً: **أهمية البحث**

تبرز الأهميّة العلميّة للدراسة من خلال ما يلي :

- .إثراء الموضوع في مجال الدراسة الأكاديميّة لرؤية الأمير عبد الله السياسيّة في معان
- تسليط الضوء على المواقف الرسميّة والشعبيّة العربيّة ودول الانتداب من إجراءات الأمير عبد الله في معان بشكل خاص وشرق الأردن بشكل عام

ثانياً: أهداف **الدراسة**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد الرؤية السياسيّة للأمير عبد الله في معان
- التعرف على الموقف الرسميّ والشعبيّ الأردنيّ من إجراءات الأمير عبد الله أثناء إقامته في معان
- التعرف على ردود بريطانيا وفرنسا من سياسيّة الأمير عبد الله التي اختطها في شرق الأردن

ثالثا: **مشكلة البحث**

ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى وصف وتحليل رؤية الأمير عبد الله السياسيّة في معان ولذلك جاءت الدراسة للرد على الأسئلة التالية:

- ما الرؤية السياسيّة التي اختطها الأمير عبد الله أثناء إقامته في معان؟

- ما هي الظروف التي ساهمت في قدوم الأمير إلى الأردن بشكل عام ومعان بشكل خاص؟
- ما الردود الشعبيّة والرسميّة على إقامة الأمير عبد الله في معان؟
- ما موقف بريطانيا وفرنسا من قدوم الأمير عبد الله إلى معان؟

رابعا: **منهج الدراسة:**

اقتضت طبيعة ونطاق الدراسة وأسئلتها أن أعتمد مبدأ التكامل المنهجي، فكون الدراسة تاريخية، فقد كان لزاماً استخدام المنهج الوصفيّ والتاريخيّ للاستعانة بهما في تتبع الرؤية السياسيّة للأمير عبد الله، وكون الدراسة تدخل في إطار التاريخ السياسيّ وتعنى بتحليل رؤية الأمير والموقف الدولي والرسمي من قدومه.

خامسا: **حدود الدراسة:**

لقد تم اختيار ١٩٢٠\١١\٢١ بداية للفترة الزمنية للدراسة؛ لأنّها بداية وصول الأمير عبد الله إلى معان واقامته بها أما نهاية الفترة فقد روعي أنْ تكون عام ١٩٢١\٣\١٣٠ وهي نهاية توصيات المباحثات بين الأمير عبد الله وتشرشل وزير المستعمرات البريطاني في القاهرة بعد خروجه من معان وعودته إلى عمان للإقامة فيها

الظروف السياسيّة التي سبقت قدوم الأمير عبد الله بن الحسين إلى الأردن

رغم وجود الحكومات المحلية في شرق الأردن إلا أنّ ذلك لم يمنع الانشقاقات بين صفوفها مثلا حكومة عجلون التي كان مركزها إربد انقسمت إلى عدة حكومات (حكومة دير يوسف، وناحية عجلون، وجرش، وناحية الوسطية وناحية الرمثا)، إضافة إلى وجود حكومة السلط في الوسط وحكومة الكرك في الجنوب التي سارت على نفس النهج ولم تحل الخلافات العشائرية فيما بينها وعانت نفس الأوضاع التي كانت عليها زمن العثمانيين [٢](محمد محافظة ، ١٩٩٠ ، ص٦٠)

ورغم ذلك فقد حظيت المنطقة بهجرة السّوريين الذين قدموا إليها بعد دخول الانتداب الفرنسي لسوريا، وإعلان الانتداب البريطاني المباشر على فلسطين بمؤتمر سان ريمو ١٩٢٠، فشكلت شرق الأردن تهديداً لبريطانيا وفرنسا ففي أحد التقارير الذي بعثه المندوب السامي البريطاني في

القدس ويحمل رقم ١٩٢ بتاريخ ١٩٢٠\١٠\١٢ بين أنّ الضباط يسيرون بالبلاد إلى الحكم الذاتي ويعملون على إعاقة اهل شرق الأردن من الانضمام إلى الحركة المسلحة في حوران ضد الفرنسيين [٣] (الموسى، ١٩٨٩ ، ص ٤٤) اذ قامت ثورة في حوران ضد الانتداب الفرنسي فرفضوا دفع الغرامات التي فرضت عليهم وقتلوا رئيس الوزراء السوري علاء الدروبي والوزير عبدالرحمن اليوسف رئيس مجلس الشورى عندما قدموا إلى حوران للحديث مع أهل المنطقة [٤] (ذياب ، ١٩٧٦ ، ص ٣٧٧) لكن الفرنسيين جهزوا حملة اتجهت إلى حوران وأخضعوا المنطقة، وكان سكان شرق الأردن قد شاركوا أهل حوران في مقاومة الفرنسيين، وتقدّم الشريف محمد علي البديوي المتطوعين بعدد لا يقل عن ألف رجل جاؤوا من السلط وعمان وبدو البلقاء [٥] (الماضي ١٩٩٦ ، ص ٩٤) لكنهم انسحبوا بعد خضوع حوران للفرنسيين وعادوا إلى شرق الأردن، أمّا الشريف البديوي فاتجه إلى الحجاز لمقابلة الأمير عبد الله بن الحسين [٦] (الموسى ١٩٨٩ ، ص ٥٣)

وأمام هذه الأوضاع السياسيّة السيئة المتمثلة بإعلان الانتداب البريطاني على فلسطين وإعلان الانتداب الفرنسي على سوريا وضعف الحكومات المحلية التي لم توفر الاستقرار والأمن والخوف من ضم جنوب سوريا بما فيها شرق الأردن، وسنجق القدس، ونابلس، وعكا إلى الانتداب البريطاني التي تدار من القدس [٧] (Yale ,1958, p383) وعدم الأمن في المناطق المتنازع عليها شخصياً وعائلياً والوضع الاقتصادي السيئ بسبب ظروف الحرب [٨] (E. Monroe,1943 P 114 ، عبد الله بن الحسين، ١٩٧٩ ، ص ٢٣ F.o 371\6371)

كما الحكومات المحلية لم تفرض سلطاتها على المناطق التي تكونت فيها ، فحكومة السلط لم تتعد السلط وعمان وبعض القرى، وحكومة الكرك كانت قائمة على النفوذ الشخصيّ، لأنّ المتصرف وأعضاء المجلس العالي هم من شيوخ القبائل الكبيرة في الكرك وارتبط بهم الأهالي أدبياً ومعنوياً وليس عملياً، كما ظهرت النزاعات بين العشائر لم تستطع الحكومة حلها كالنزاع بين عشائر المعايطة والذنيبات مع محافظة البدو على استقلالهم العشائري، في حين أن حكومة عجلون ظهر فيها الضعف من أول تكوينها وتوزعت الزعامة بين العشائر القوية، ورفض عدد كبير من الشيوخ والزعماء الاشتراك بها أو الوقوف معها و كونوا حكومات مستقلة جديدة . [٩](الموسى،١٩٨٩ ص٢٣)

ويلاحظ عدم قدرة الحكومات على جمع الضرائب من المواطنين ممّا أدى إلى افتقار خزائنها [١٠](الماضي ، ١٩٩٦ ،ص ١٩٢٤ -١٢٥) وخصوصاً أنّ بقاءها ربط بوجود الضباط الإنجليز الذين كان الناس يحسبون لهم حساباً باعتبارهم الداعم لهذه الحكومات [١١] (الموسى ، ١٩٩٠ ،ص ٦٣) ورغبتها إبقاء الوضع كما هو خصوصا إنّها وقعت اتفاقية بين بريطانيا وفرنسا في ١٩٢٠\١٢\٢٣ لتحديد الحدود النهائية المشمولة لهم في الانتداب فشكلت لجنة لتعين خط الحدود الفعلي وكان من نتائجها فصل الرمثا وبعض القرى التابعة لها عن درعا وضمها إلى قضاء عجلون، وقد رسمت تلك الحدود من قبل الكابتن هيجمونت مستشار حوران الفرنسي والميجر سمرست المعتمد البريطاني في عجلون [١٢] (الماضي ،ص ١٢٦)

ونتيجة لهذه الظروف الصعبة، ولجوء عدد من الوطنين في سوريا والعراق إلى شرق الأردن الذين صدرت بهم أحكام من فرنسا أمثال جميل المدفعي، ورشيد المدفعي وأحمد مريود، وعادل العظمة وعادل أرسلان وفؤاد سليم وعبد الله الطحان ومحمود الفاعور وغيرهم. [١٣] (ظبيان ، ٢٠٠٢ ، ٤٨٦) فقد أرسل عدد من الوطنيين أمثال عودة أبو تايه، وسعيد خير، وعادل أرسلان، ومحمود الهندي وغالب الشعلان، برقيات إلى الملك حسين يطالبونه إرسال أحد أبنائه لزعامة الحركة الوطنية ضد الفرنسيين وجل الرسائل ركزت إلى حاجتهم إلى زعيم يقودهم [١٤] (الموسى ، ط٣، ١٩٨٩ ، ص ص ٥٢- ٥٣)

قدوم الأمير عبد الله إلى معان

نتيجة كثرة المطالبات للشريف حسين بن علي إرسال أحد أبنائه إلى شرق الأردن لتزعم الحركة الوطنية، جاءت الظروف مناسبة لاختيار الأمير عبد الله بن الحسين، فهو الوحيد المتفرغ لهذه المهمة فالأمير علي أمير المدينة المنورة وولي عهد الحجاز، والملك فيصل والأمير زيد في أوروبا للتفاوض معهم بعد خروجه من دمشق [١٥] ،(الماضي، ص ١٣٢) وهي فرصة للأمير عبد الله بعد منع الإنجليز للأمير السفر إلى العراق نتيجة مبايعة زعماء العراق المقيمين في دمشق له ملكاً على العراق وهو يوم مبايعة زعماء سوريا فيصلاً ملكاً على سوريا [١٦] (الملك عبد الله ، ص١٥٤)

أمام هذه المطالبات كان لابد من إرسال من ينوب عن الملك فيصل من الشخصيات الملكية في البيت الهاشمي، فقد طلب الأمير عبد الله من الملك حسين أنْ يكون هو من يتولى الحركة

الوطنية فأذن له فتوجه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ومنها بالخط الحديدي إلى معان فوصلها بعد سبعة وعشرين يوماً في١٩٢٠\١١\٢١ [١٧] (الملك عبد الله ، ١٩٧٩ ، ص ١٥٦ ، مذكراتي ، ط١ ،١٩٨٩ ،ص ١٥٣) ، ورافقه من الأشراف الأمير شاكر بن زيد، وعلي بن الحسين الحارثي، وأخواه محسن وحسين الشقراني، وجعفر بن فتن، ومنصور بن فتن، وعقاب بن حمزة، وعبدالرحيم اللهيمق، والشريف محمد علي البديوي الذي التقاه في تبوك، بالإضافة إلى عدد من إشراف البادية ومرافقه الخاص حامد الوادي وثلاثة ضباط عراقيين، ومحمد الخضر الشنقيطي، ومرزوق التخيمي وهم على رأس قوة مقدارها ٥٠٠ من الحرس معظمهم من بدو عشيرة عتبة معهم الخيول والجمال [١٨]، (الماضي ، ص ١٣٣)

ويبدو من انطلاقة الأمير عبد الله من الحجاز حتى وصوله معان ما يلي:

- استطاع الأمير عبد الله الحصول على موافقة الملك حسين بن علي ليكون مندوباً عن شقيقه الملك فيصل فيكون له سنداً وداعماً فيما بعد.
- الرغبة الأكيدة في تولي الزعامة والانتقام من الإنجليز الذين حالوا بينه وبين توليه عرش العراق.
- التخطيط الجيد وعدم اتخاذ نظام الفزعة في قراراته، فقد أحضر معه مجموعة من الضباط العراقيين وجمعاً من أشراف مكة وعدداً من رجال الدين أمثال الشنقيطي والتخيمي.
- حدد الأمير أهدافه منذ البداية وجميعها أهداف سياسيّة فالهدف الأول جاء لإحياء الثورة العربيّة الكبرى والثاني أنْ يكون نائباً لأخيه فيصل والثالث زعيماً للحركة المناوئة للفرنسيين
- كان الأمير عبد الله على يقين من استقبال أهل معان له فمعان لازالت حنى هذا الوقت تتبع للحجاز إدارياً.

وبمجرد وصول الأمير إلى معان استقبل بالحماس من قبل الأهالي وزعماء القبائل [١٩] (صحيفة الغد بتاريخ ٢٠٢٠\١٠\٢٠) وكان أبرز مستقبليه الشيخ عودة أبو تايه، وغالب الشعلان، وفؤاد سليم أحد قادة الثورة السورية، ومحمد مريود، وعبد الله القادر الجندي، ومحمد علي العجلوني وخلف التل، وأحمد التل [٢٠] (مذكراتي ، ،ص ١٥٣)

وبدأت منذ وصول الأمير عبد الله بن الحسين ملامح حياة سياسيّة جديدة في شرق الأردن بشكل عام ومعان بشكل خاص، إذْ كانت المنطقة تعيش في حالة فراغ إداري وغياب القيادة العربيّة فتحولت بقدومه معان إلى عاصمة عربيّة ومنطلق للأمير عبد الله كوجه جديد على المنطقة وقعدة سياسيّة وإدارية وعسكرية، كما أنّ الأمير بوصوله إلى معان درس الوضع السياسيّ للمنطقة واستغل أثناء إقامته معرفته بالناس والقيادات السياسيّة وشيوخ القبائل [٢١] (صحيفة الغد بتاريخ ٢٠٢٠١١٠١٢٠)

وأعلن الأمير لدى استقباله شيوخ معان وعدد من زعماء القبائل أنّه نائب للملك فيصل في سوريا، إذْ وجّه الدعوات لأعضاء المؤتمر السوري للاجتماع في معان وبنيته تأليف حكومة منفى سورية في معان، وأرسل لزعماء وشيوخ شرق الأردن القدوم إلى معان، فوصله الشيخ حمد بن جازي زعيم الحويطات أبرز المساهمين في الثورة العربيّة الكبرى، ومثقال الفايز وحديثة الخريشا وشيخ العيسى، وحسين الطراونة، وسعيد خير، وسعيد المفتي، وأحمد التل وغيرهم من الزعماء الوطنيين [٢٢](الموسى، ط٣، ص٥٥، Vatiklotis, p,42,1967)

وتوالت أعمال الأمير عبد الله في معان فبعد وصوله بأسبوعين وجه منشوراً عاماً شرح فيه أسباب وصوله إلى معان وطالبا أهل سوريا للتكاتف والثورة ضد الفرنسيين [٢٣](مذكراتي، ص ١٥٤ -١٥٥)

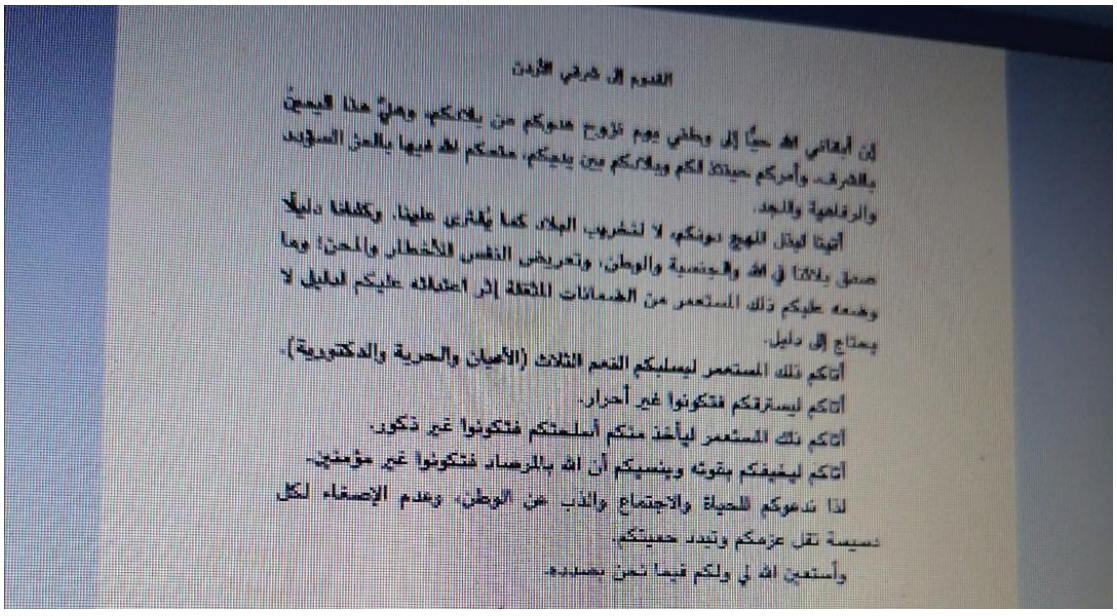
القدوم الى شرقي الأردن

إن ايماني الله حيًا إلى وطني يوم تزوح هنوكم من بلادكم، وهلّ هذا البيض بالشرف وأمركم حيثما كنتم وبلادكم بين يديكم، ماعصكم الله فيها بالحق السؤدد والرفاهية والمجد.

أتيتا لمثل النهج دونكم، لا لشرب الهلاك كما يُقارن عليها، وكلفنا دليلًا صدق بلائنا في الله والجنسية والوطن، وتعريض النفس للأخطار والمحن؛ وما وضعه عليكم ذلك المستعمر من الضمانات المثقلة إثر احتلاله عليكم لدليل لا يحتاج إلى دليل.

أتاكم ذلك المستعمر ليسلبكم النعم الثلاث (الأهيان والحرية والدكتورية).

أتاكم ليسترقكم فتكونوا غير أحرار.

أتاكم ذلك المستعمر ليأخذ منكم أسلحتكم فتكونوا غير ذكور.

أتاكم ليضيفكم بقوته وينسيكم أن الله بالمرصاد فتكونوا غير مؤمنين.

لذا ندعوكم للحياة والاجتماع والذب عن الوطن، وعدم الإصغاء لكل نسيمة تقل عزمكم وتبدد حميتكم.

وأستعين الله لي ولكم فيما نحن بصدده.

المصدر مذكراتي الملك عبد الله ١٥٤-١٥٥

ويمكن لنا أنْ نحلل المنشور الذي أذاعه الأمير عبد الله بن الحسين بما يلي: [٢٤] (مذكراتي ،ص ١٥٤-١٥٥)

- يظهر من المنشور الحماس والتصميم من الأمير عبد الله على إعادة عرش أخيه فيصل إذْ نلاحظ وهو يودع والده طلبت من والدي أن يحملني تبعات هذه الحركة واستطاع أنْ ينقل كل الحماس والعواطف إلى أهالي شرق الأردن وإلى السوريين.
- التنظيم والقدرة على إدارة واستغلال المواقف الصعبة فبدأ عمله بإعلان المنشور في ١٩٢٠\١٢\٥ ودعا أعضاء المؤتمر السوري العام والضباط في الجيش السوري وشيوخ العشائر مما يدل على جديته في العمل وليس المنصب.
- حدد الهدف من قدومه هو إنقاذ العرش الهاشمي وهذا أحد أهدافه التي أعلنها مسبقاً
- اعتبر التعاون والتعاضد الوسيلة الأفضل لإنقاذ سوريا وخصوصا في ظل الظروف المادية الصعبة.
- قدومه ومشاركته لهم هو إعادة تجديد البيعة للملك فيصل.

أمّا الغايات على الصعد القومي التي أراد الأمير عبد الله أنْ يوصلها من خلال المنشور [٢٥] (الموسى، ط٣ ، ص٥٥، Vatiklotis, p 42,1967)

١. التأكيد على مبادئ الثورة العربيّة الكبرى فقد ولدت لتبقى حية.
٢. هدف العرب واحد ولو اختلف المكان.
٣. تعزيز موقف الملك فيصل بعد خروجه من دمشق وتوجهه إلى حيفا ثم بورسعيد وإيطاليا وبريطانيا ومقابلة الملك جورج الخامس، موضحاً أهمية القضية العربيّة، وأنّها محور اهتمام بريطانيا، إذْ كان الملك فيصل يبرق للأمير عبد الله بمجريات الاتصالات أولاً بأول.
٤. رد الأمير عبد الله على بعض الإشاعات حول وجوده في معان، وأنّ هذه الإشاعات هي للتخريب وهي محض افتراء والدليل على صدق نواياه لقوله (اننا نعرض أنفسنا للأخطار والمحن).

وعلى الصعيد الوطني نجد الأمير عبد الله منذ وصوله إلى معان بدأ بإرساء قواعد للدولة الجديدة فقد اتخذ حال وصوله أحد أبنية السكك الحديدية الحجازية التي بنيت ١٩٠٤ مقراً للدفاع الوطني

وقصراً للقيادة، والإدارة وانبثق عنه القرارات السياسيّة وأولها المنشور الذي أصدره لبيان أسباب قدومه إلى معان ويدعو السوريين فيه للتكاثف ضد الفرنسيين، وشهدت معان عند دخول الأمير عبد الله أول مؤتمر قومي عربيّ في مقر الدفاع الوطني ، تداعى له قادة وشيوخ بلاد الشام كافة، مؤكداً على الحقوق العربيّة التي حرمهم الأتراك منها وأهمها إنشاء دولة عربيّة في المشرق العربيّ [٢٦] (صحيفة الغد بتاريخ ٢٠٢٠\١١\٢٠)

كما صدرت أول صحيفة أردنيّة باسم (الحق يعلو)، وجاءت تحمل الصوت الأردنيّ وصداه القومي مبشرة بمشروع الأمّة المعاصرة وترفع الدعوة إلى التحرر والوحدة والحياة الفضلى، فالأمير يدرك أهمية الكتابة ودورها في البناء لتكتمل أدوات النضال، وقد كتبت بخط اليد على يد اثنين من السوريين الذين جاؤوا إلى شرق الأردن هما : محمد الانسي من مواليد بيروت، وعبد الله شاكر من دمشق، وقد جاء الأنسي إلى اربد ثم انتقل مع خلف التل، وبهجت طبارة، ومحمد العجلوني إلى معان، وقام الأنسي، وعبد الله بإصدار الصحيفة التي كتبت بخط اليد وتكونت من أربع صفحات وعامودين لكل صفحه ثم تطبع على آله تعمل بمبدأ بسيط فهي آلة أرضية يوضع فوقها الصفحة المكتوبة ويضغط عليها بكرتون مقوى فتخرج طبق الأصل عن نسخة اليد، وتحوي مقالات متنوعة خاصة فيما يتعلق بالأوضاع السياسيّة وشؤون الحرب في

تلك الفترة، مع بعض المقالات لأشخاص عرفوا بنشاطاتهم الاجتماعية، وكان الأمير يوزعها على جنوده من رجال الثورة الذين التفوا حوله [٢٧] (الغد ، ٢٠١١\٧\٢٥) والملاحظ أنّ هذه الصحيفة عنونت بصحيفة عربيّة ثورية تصدر كل أسبوع، وخلال إقامة الأمير عبد الله بن الحسين في معان صدرت أربعة أعداد خلال شهر كانون الأول ١٩٢٠ وكانون الثاني ١٩٢١ وشباط من العام نفسه، أمّا العدد الخامس فقد صدر في عمان بعد انتقال الأمير عبد الله إليها إذا أراد الأمير أنْ تكون ناطقة باسم الثورة العربيّة الكبرى وإيصال صوته إلى العرب في سوريا [٢٨] (صحيفة جفرا نيوز ، شفيق عبيدات، ١٣\١٨)

المصدر http://www.jordanheritage.jo/newspaper/

فمدينة معان هي بداية المد الهاشمي لإنشاء أول دولة عربيّة بعد الحكم العثماني، كما أنّ وصول الأمير عبد الله ملأ الفراغ السياسيّ الذي شهدته المنطقة بعد خروج الملك فيصل من سوريا، واستمراراً لمبادئ الثورة العربيّة الكبرى إذْ استطاع الأمير أنْ يحول معان إلى عاصمة عربيّه وقاعدة سياسيّة وعشائرية [٢٩] فعندما أعلن الأمير عبد الله نائباً لأخيه فيصل فهذا يعني أنّ معان ستكون منطلق التحرير باتجاه دمشق، كما أجرى الأمير أول مفاوضات ولقاء سياسيّ على درب تأسيس الدولة الأردنيّة ممثلاً بوفود شرق الأردن الذين طالبوا الأمير بالقدوم إلى عمان لاستكمال الترتيبات فيها [٣٠] (صحيفة الغد بتاريخ ٢٠٢٠\١١\٢٠)

ولم يتوقف الأمير عند هذا الحد بل حاول كسب أهالي معان وقادته، فقد أرسل رسالة سرية إلى رئيس بلدية معان الشيخ إبراهيم الرواد طلب فيها العون والوقوف إلى جانب الثورة (أبنائي قادمون أوصيكم بهم خيراً)، وهذا الأساس الذي اعتمد عليه الأمير وهو القوة والتفاهم للوصول إلى الهدف [٣١] (صحيفة الغد بتاريخ ٢٠٢٠\١١\٢٠)

ويبدو أنّ الوضع المالي للأمير عبد الله بن الحسين كان صعباً إذْ كان لا يملك سوى بعض المال الذي أرسله الملك حسين لتسديد نفقاته الضرورية، ورغم ذلك لم يبخل عليه أهل معان، فقد اقترض ثلاثة آلاف ليرة من عودة أبو تايه [٣٢] (الماضي ، ص ١٣٦) ومما يدلل على صعوبة موقفة

المالي أنّه أراد تأسيس أقلام استخبارات ودعاية، ووجه الدعوة إلى الضباط في سوريا والشيوخ للقيام بالواجب إلا أنّ أجوبة مشايخ البدو في الشمال غير مشجعة، وكان قد التحق بالأمير في معان من الوجهاء عوني عبد الهادي، وكامل بك البديري، فطلب كامل البديري ثمانين ألف جنيه ليؤسس أقلام استخبارات ودعاية، وكذلك طلب نبيه العظمة مائة وعشرين ألف جنيه للغرض نفسه؛ وكان الأمير لا يملك أيا من هذه المبالغ [٣٣] (مذكراتي ،ص ١٥٥)

واشترط بعض كبار الضباط العرب نقل حقوقهم التقاعدية على الحكومة الهاشمية بالحجاز فيما إذا أخفقت الحركات ضد فرنسا في سوريا، وقالوا إنه إذا قبلت الحكومة الهاشمية هذا يحضرون وإنّه إذا لم تقبل الحكومة في الحجاز فإنّ عذرهم قد وضح [٣٤](مذكراتي ،ص ١٥٥)

واختلفت ردود الفعل على دعوات الأمير وقدومه إلى معان ما بين الخوف من نجاحه فاظهر معارضة، وما بين المؤيد والداعم له بكل الوسائل، فنجد بعض الضباط وقف إلى جانب الأمير بالمقابل نجد البعض وضع شروطاً للمشاركة معه [٣٥](مذكراتي ،ص ١٥٥ الناصر ، عمون ٢٠١٤١٧١١)
كما أنّ مظهر رسلان متصرف السلط كاتب الأمير عبد الله قائلاً: (إنّه بلغ الحكومة الوطنيّة عزمكم على زيارة شرق الأردن، فإن كانت هذه الزيارة لمجرد السياحة فإنّ البلاد ستقابلكم بالترحيب، وإنْ كانت لأغراض سياسيّة فالحكومة ستتخذ كل الأسباب المانعة لزيارتكم) فأجبته:(إنني سأزور شرقي الأردن زيارة احتلالية، وأنا عينت من الحكومة العربيّة الملكية بسوريا، وإنني أنوب الآن عن جلالة الملك فيصل ويجب أنْ تعلم ذلك، وإنّه من واجبك تلقي الأوامر من معان وإلا فسيعين غيرك محلك) لكن مظهر رسلان توجه فيما بعد إلى معان واعتذر للأمير عبد الله وأصبح فيما بعد من رجالات الأمير [٣٦](مذكراتي ،ص ١٥٧)

ويبدو أّن الأمير عبد الله تفاجأ من ردة فعل أهالي شرق الأردن إذ يقول:" وكان موقفي بعيداً عن التفاؤل الحسن، ولكن كان الأمر على خلاف ذلك في شرقي الأردن، فقد هرع الناس إليَّ يدعونني إلى عمان فكنت أجيبهم بأنّني فاعل إن شاء الله.) [٣٧] (مذكراتي ،ص ١٥٦)

أمّا موقف حكومة الكرك من الأمير فقد اجتمعت حكومة الكرك المحلية وأعلن حسين الطراونة تأييده للأمير معتبراً الملك حسين هو الخليفة الشرعي لبلاد الشام ويقضي الواجب الترحيب بالأمير ويرى أنّ الحكومات المحلية غير قادرة على فرض سلطاتها في المناطق التي تألفت منها مع ثبوت عدم قدرة رجال الأمن في الكرك على حفظ الأمن ولم تحل مشكلة النزاعات العشائرية

كما هي بين عشيرتي المعايطة والذنيبات، وقدوم الأمير يعني تشكيل حكومة واحدة قادرة على حل الخلافات بين العشائر في ظل عدم وضوح بريطانيا في تعاملها مع الحكومات، وحل المشاكل الأمنية والمالية [٣٨]"(مذكراتي ،ص ١٥٦)

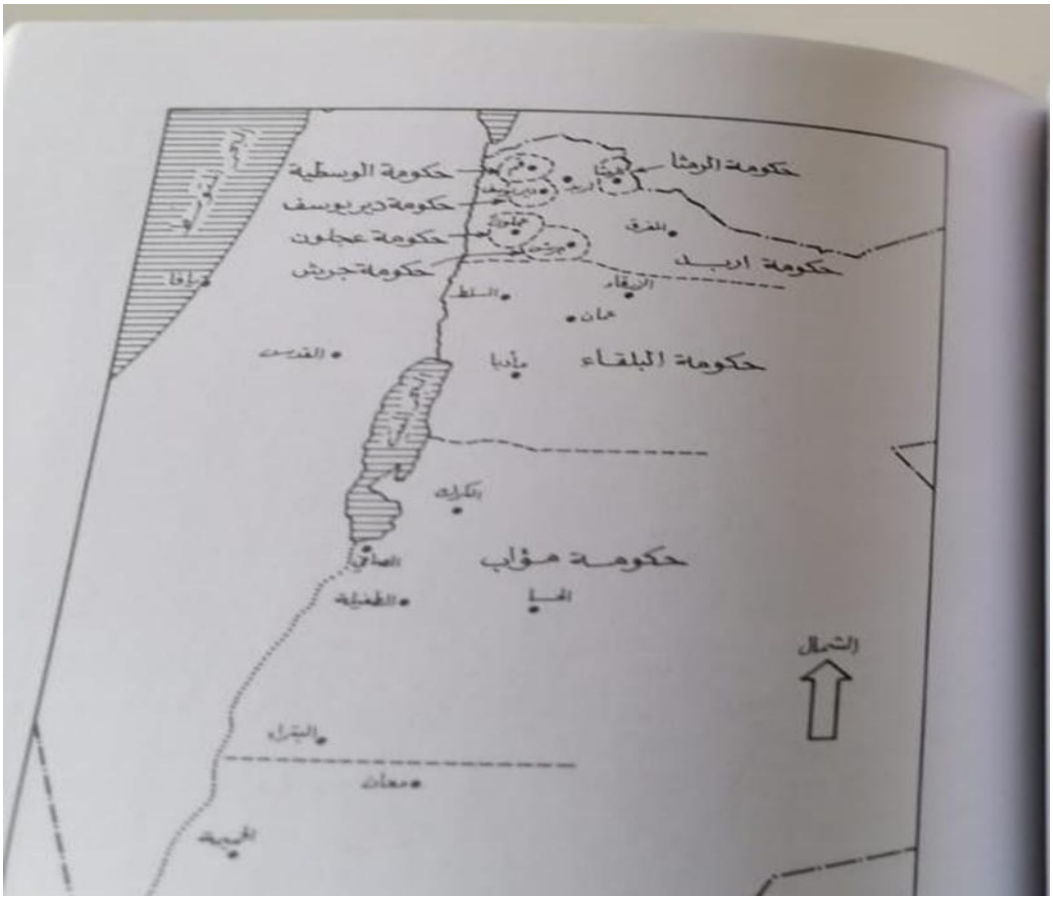

الحكومات المحلية، عبد المجيد بشناق المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته، عمان الجامعة الأردنيّة٢٠٠٣، ص ١٧٦

كما أنّ لحزب الاستقلال دوره في إرساء قواعد الإمارة فيما بعد أنْ انضوى عدد كبير من أعضاء الحزب تحت لواء الأمير عبد الله بن الحسين بمجرد وصوله إلى معان وتعاونوا على جمع الشمل وتنظيم النضال الوطني[٣٩]" (الماضي ، ص ٢٤٥) إذْ قام فؤاد سليم،، وأحمد مريود، ومحمد مريود والأمير محمود الفاعور ببث الدعاية للأمير في عجلون والسلط، وكانت فرنسا قد أصدرت بحقهم أحكاماً[٤٠]" (الموسى ط٣ ١٩٨٩ ص٥٩) فهذا فؤاد سليم يراسل علي خلقي رئيس حكومة عجلون في١٩٢٠\١١\٢١ ويبين في الرسالة حاجة الأمير للاجتماع بزعماء المنطقة ورجال النهضة معززاً رسالته بأنّ الأمير لديه قوة كبيرة [٤١]" وأرسل الشريف علي الحارثي ممثلاً

له في عمان، وحصل على دعم من مثقال الفايز ثم توجه إلى السلط مما كان له أثر إيجابي لدى الأهالي [٤٢](ظبيان ، ص٣٧، الموسى ،تاريخ الإمارة ، ص ٦٠)

وكان للشريف علي بن الحسين الحارثي أحد قادة الثورة، ومحمد علي العجلوني المستشار العسكري للأمير دور مهم في الاتصال بالوطنيين وتمهيد الطريق أمام الأمير فقد أبرق برسالة إلى علي خلقي في١٩٢٠\١٢\١٧ يخبره فيها بالتجهيز والاستعداد ويطلبه الحضور عندما يطلب منه ذلك معتمداً على وطنيته للتخلص من الفرنسيين، كذلك خاطب قاسم غرايبة أحد رجالات إربد مطالبا إياه الاستعداد عند استكمال المعدات الحربية [٤٣]" (الماضي، ١٣٩) وأدّى علي خلقي وأحمد مريود في تزعم حركة المقاومة الوطنية في حوران وشمال الأردن،[٤٤]" (عبيدات ، ١٩٩٣ ،ص ٤٧ ، الموسى ، تاريخ الأردن ، ص ٥٩) فكاتب علي خلقي الأمير عبد الله في ١٩٢٠\١٢\١٧ أنّ باستطاعته تجنيد ثلاثة آلاف جندي نظامي وتشكيل جيش مقاومة شعبية في قرى عجلون، وهذا يتوقف على توفر المال والسلاح، كما يؤكد تيسير ظبيان أنّ علي خلقي كان يجتمع مع الوطنيين في مضافة الشيخ سليمان السودي وأنّ هناك وفوداً ستتجه من سوريا وشرق الأردن للترحيب بالأمير في معان[٤٥]" (الماضي ،ص١٤١ ،ص١٤١ ،ظبيان ٢٠٠٢، ص٤٨٧)

ويبدو أنّ الأمير بقدومه إلى معان خلق إرباكا سياسيّاً للقوى المحليّة والدوليّة مما شجعه على إكمال مشروعه وتحقيق الهدف الذي أراده من قدومه إلى شرقي الأردن وخصوصاً أنّه تعامل منذ وصوله معان بخطوات واضحة قائمة على البناء والحزم [٤٦]" (المناصير ،١٥-٠٧-٢٠١٤)

<u>موقف بريطانيا وفرنسا من قدوم الأمير عبد الله</u>

سارع الفرنسيون بتقوية دفاعاتهم خشية مهاجمتهم من قبل الأمير عبد الله بن الحسين ومن معه من القادة من الجيش العربيّ السوري المنحل، ومن القادة العرب في الجيش التركي الذين انضموا إلى الثورة العربيّة [٤٧]" (المناصير ،١٥-٠٧-٢٠١٤) بمجرد إعلانه القدوم إلى شرق الأردن، فظهر للعيان اضطراب الفرنسيين وخصوصاً بعد ثورة حوران وجبل الدروز إذْ أرسلوا مذكرة إلى الحكومة البريطانية يطالبونها العمل على وقف حركات الأمير عبد الله متهمين بريطانيا بتشجيع حركاته بالأسلحة والأموال وعليه فقد استدعى اللورد كروزن وزير خارجية بريطانيا الملك فيصل مُبلغاً إياه استياء بريطانيا ممّا يجري في شرق الأردن مطالباً الملك فيصل والملك حسين التدخل ، فأرسل الملك فيصل رسالتين إحداهما إلى الملك حسين والثانية إلى الأمير عبد الله يخبرهما بما

حدث، ويطلب في الرسالة التي بعثها إلى الأمير عبد الله وحملها صبحي الخضرا توقيف كل حركة ضد الحلفاء وخصوصا فرنسا وستجرى مباحثات بشأن القضية العربيّة [٤٨] ،(الاثار الكاملة ، ص١٥٥-١٥٦ الماضي ، ص ١٣٧) كما طالب الملك حسين من الأمير عبد الله عدم إرباك الحكومات المحلية خصوصا أنّ أهالي شرق الأردن ممتنعين عن دفع الضرائب [٤٩] ،(الاثار الكاملة ، ص١٥٥-١٥٦)

وردت بريطانيا على منشور أذاعته حكومة فلسطين جاء فيه " تروج شائعات في شرقي الأردن بأنّ قوة عربيّة تقصد مهاجمة الفرنسيين، وتروّج إشاعات بأنّه إذا حدثت هذه الحركات فالحكومة البريطانية تستحسنها فليكن معلوماً بأنّ هذه الإشاعات كذب وبهتان، وإنْ حدثت الحركات فالحكومة البريطانية بالعكس لا تستحسنها ولا توافق عليها مطلقاً بل تحتقر الذين يشتركون فيها..." [٥٠] (الماضي ،ص ١٣٨) كما اتصلت بريطانيا مع الحكومات المحلية في مناطق شرقي وتهديدهم بعدم الاتصال والعمل مع الأمير عبد الله. [٥١] (علي محافظة ،١٩٧٣ ص١٦٤)

ويبدو أنّ الأمير عبد الله رضي بالحل السياسيّ، والدليل على ذلك أنّ إحدى الرسائل التي بعث بها أحمد مريود إلى علي خلقي بتاريخ ١٩٢٠١١٢١١٨ أنّ الضابط البريطاني في عمان أبلغ الشريف الحارثي بما يلي " أنّ بريطانيا والملك فيصل وفرنسا على وشك إتمام المفاوضة بشأن القضية السورية والمفاوضة تسير سيراً حسناً "[٥٢] (الموسى، تاريخ الامارة ، ص٧٦)

أمّا الرسالة الثانية فهي بتاريخ ١٩٢٠١١٢١٢٢ يقول فيها أحمد مريود: إنّ صبحي الخضرا وصل عمان يحمل توصية من الملك فيصل إلى الأمير عبد الله والزعماء الوطنيين "مآلها واحد هو أنّ تتوقف الحركات ضد الفرنسيين؛ لأن المفاوضات جارية سيراً حسناً بين جلالته وحكومة لندن " وقالت الرسالة "ان هربرت صموئيل وغيره من الممثلين الإنجليز" يشتمون رائحة عداء نحوهم من حركة الأمير بينما الواقع أن نيات الأمير حسنه نحوهم ويريد أن لا يحصل أقل أثر لسوء التفاهم معهم " ويؤكد مريود " أذا أردنا أنْ ننجح بحركتنا الوطنية فيجب أن نكون مكتسبين صداقة بريطانيا "[٥٣](الموسى، تاريخ الامارة ، ص٧٦، Kirk Bride 1956, p27)

كما كانت فرنسا تكن العداء للأمير عبد الله وكانت على استعداد لإرسال قوة فرنسية لمطاردة الأشراف عبر حدود منطقة النفوذ البريطاني، لكن بريطانيا تدخلت؛ لأنّها لن تسمح لفرنسا القيام بأية أعمال عسكرية في حدود منطقة انتدابها "[٥٤]" (الموسى، تاريخ الامارة، ص٧٦)

وربما نقول إنّ موقف بريطانيا كان مائعاً في شرقي الأردن، فتركوا الأمور تسير في مجراها الطبيعي خصوصاً بعد أنّ شاهدوا حماس السكان والتفاهم مع مندوب الأمير عبد الله في عمان الشريف علي الحارثي "[٥٥]" (الماضي ، ص ١٤١) وبعد قرار الوطنيين في عمان وجهوا دعوة للأمير عبد الله القدوم إلى عمان، فأرسلوا وفداً للحضور معه منهم سعيد خير، وسعيد المفتي، وكامل القصاب، وعوني عبدالهادي الذي كان مقيماً في مصر وكان حلقة الاتصال بين الأمير وهربرت صموئيل فغادر مصر إلى القدس واجتمع مع هربرت صموئيل إذْ طلب أنْ يوصل رسالة للأمير مفادها النصح للأمير بالعودة إلى الحجاز وعدم تحريك ساكن في معان قبل إجراء مفاوضات مع تشرشل Sir. W. Churchill وزير المستعمرات البريطاني في القاهرة ،كما انضم إلى الأمير مظهر رسلان متصرف السلط الذي كان من معارضي دخول الأمير إلى شرقي الأردن "[٥٦]"(الماضي ، ص ١٤١)

وفي ١٩٢١\٢\٢٩ انتقل الأمير عبد الله من معان إلى عمان بعد أنْ ودع الأهالي فوصلها في ١٩٢١\٣\٢ لتبدأ أولى الخطوات لأنشاء الإمارة وإعلان اول حكومة مركزية في شرقي الأردن تحمل اسم الشرق العربيّة "[٥٧]" (السريحين،،١٩٩٠ ،ص١٩، علي محافظة، ١٦٥)

نتائج الدراسة

- تعدّ معان بداية الانطلاقة لتأسيس إمارة شرق الأردن وأقيم في معان أول حكومة في المنفى بعد خروج حكومة الملك فيصل من دمشق.
- يمكن القول إنّ خطوات الأمير عبد الله كانت مدروسة ومحددة الأهداف من بداية خروجه من الحجاز، وأكثر الصعوبات التي واجهته كانت نقص الموارد المالية والعسكرية وتعامل بخطوات واضحة قائمة على البناء والحزم منذ دخوله مدينة معان.
- ذكاء الأمير منعه من المحاربة على جبهتين فقد بدا بالوقوف ضد فرنسا ولم يكن ضد بريطانيا فكان بحاجة إلى دعم مسيرته من بريطانيا.

- بدأت حركة الأمير بتحدي شخصي لتنتهي بتحدي وطموح أمة.
- معظم التمردات ضد الأمير كانت بتحريض من بريطانيا، ورغم ذلك عادوا وانضموا إلى موكب الأمير.
- كان من أسباب ثبوت الأمير وزيادة عزيمته هو إخلاص سكان شرق الأردن لعروبتهم وقومتيهم مما شجعة على الانتقال إلى عمان لمواصلة مسيرته.
- الظروف التي مرت بها شرقي الأردن من إهمال عثماني للمنطقة عدم تمثيل لهم في وزارة الملك فيصل وظهور حكومات محلية ساهمت في إنجاح حركة الأمير وتقبل الأهالي له.

الهوامش

١ . منيب الماضي وسليمان الموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ج١، عمان، مكتبة المحتسب .١٩٩٦، ص ١٥٤ وسيشار له لاحقاً الماضي، تاريخ الأردن ص ١٠٤ وانظر هنري ذياب، تأسيس إمارة شرق الأردن، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٥١\٥٠ ت٢ ١٩٧٥، ص ٢٧٧

٢ . محمد أحمد محافظة، امارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١–١٩٤٦، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٠، ص ٦٠.

٣ . سليمان الموسى، تأسيس الامارة الأردنية ١٩٢١–١٩٢٥، دراسة وثائقية، عمان، مكتبة المحتسب، ١٩٨٩٠، ص ٤٤.

٤ . ذياب، تأسيس إمارة شرق الأردن، المرجع السابق، ص ٣٧٧.

٥ . الماضي، المرجع السابق، ص ٩٤.

٦ . الموسى، تأسيس الامارة، ص ٥٢ وانظر:

٧ . William Yale ,The Near East A Modern History ,AunArdomThe University Of Mehagan Press.1958.p 383

٨ . E. Monroe ,Phtiby Arabia ,London, H .Mejeher , Der ,Arabisache, 1943 Osten P 114 Of
التقارير البريطانية ملف F.o 371\6371 وملف F.O 406\94
وكان هربرت صموئيل قد طمن الأردنيين بأنّه لا نية لضم شرق الأردن إلى إدارة القدس انظر
والآثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين، بيروت، الدار المتحدة للنشر ١٩٧٩، ص ١٥٤.

٩ . الموسى، تأسيس الامارة، ص ٢٣،.

١٠ . الماضي، المرجع السابق، ص ١٢٤–١٢٥.

١١ . سليمان الموسى، إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١ – ١٩٤٦، ١٩٩٠، عمان لجنه تاريخ الأردن، ص ٦٣.

١٢ . الماضي، المرجع السابق، ص ١٢٦.

١٣ . محمد تيسير ظبيان، ١٩٠١ –١٩٧٨، مختارات من أعماله المطبوعة والمخطوطة، عمان، إصدار اللجنة العليا للإعلان عن عمان عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٢، ص ٤٨٦.

١٤ . سليمان الموسى، تأسيس الإمارة الأردنية، ١٩٢١–١٩٢٥ دراسة وثائقية، عمان، مكتبة المحتسب، ط٣ ، ١٩٨٩ ، ص ص ٥٢ –٥٣ .

١٥ . الماضي، تأسيس الإمارة، ص ،١٣٢.

١٦ . الملك عبدالله مذكراتي، ص ١٥٤.

١٧ . الملك عبدالله ، الآثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين، اص ١٥٦ ومذكراتي، المرجع نفسه ص ١٥٣

١٨ . الماضي، تأسيس الإمارة، ص ،١٣٣

١٩ . انظر صحيفة الغد بتاريخ ٢٠٢٠\١١\١٢٠ قرن على وصول الملك المؤسس عبدالله بن الحسين الى معان.

٢٠ . الملك عبدالله مذكراتي، ص ١٥٣.

٢١ . الغد، قرن على وصول الأمير، المرجع السابق.

٢٢ . الموسى، تأسيس الإمارة الأردنية ،١٩٢١ – ١٩٢٥ ،ص ٥٥ وانظر:

Vatikloti. P,J s, P.J, Polities And Military In Jordan, London, Frank Cass1967, p42

٢٣ .انظر مذكراتي للأمير عباله ،ص ١٥٤–١٥٥ .

٢٤ نص المنشور مذكراتي للأمير عباله ،ص ١٥٤–١٥٥.

٢٥ . الموسى، تأسيس الامارة الأردنية ،١٩٢١ – ١٩٢٥ ،ص ٥٥ وانظر :

P,J Vatiklotis, P.J, Polities And Military In Jordan, London, Frank Cass1967, p42.

٢٦ . انظر: (صحيفة الغد بتاريخ ٢٠٢٠\١١\١٢٠)

٢٧ . الغد ، الحق يعلو صحيفة الأردن التي عادت للحياة، ٢٠١١\٧\٢٥

٢٨ . صحيفة جفرا نيوز، شفيق عبيدات، ٢٠٠٧\٣\١٨ https://jfranews.com.jo/article/208362

٢٩ . (صحيفة الغد بتاريخ ٢٠٢٠\١١\١٢٠) انظر ما قاله دكتور علي محافظة، قرن على وصول الامير

٣٠ . الغد ، انظر ما قاله دكتور بكر المجالي قرن على وصول الأمير.

٣١ . الغد، قرن على وصول الأمير

٣٢ . الماضي ، المرجع السابق ، ص ١٣٦

٣٣ . الملك عبدالله مذكراتي ، ص١٥٥

٣٤ . الملك عبدالله مذكراتي ، المصدر نفسه ، ص١٥٥

٣٥ . الملك عبدالله ، مذكراتي المصدر نفسه، ص ١٥٥ ه انظر محمد الناصر لماذا جاء الأمير عبدالله بن والحسين إلى شرقي الأردن، وكالة عمون الإخبارية، كتاب عمون ،٢٠١٤\٧\١١

٣٦ . الملك عبدالله ، مذكراتي المصدر السابق ، ص ١٥٧

٣٧ . الملك عبدالله ، مذكراتي المصدر السابق ، ص ١٥٦

٣٨ . الملك عبدالله ، مذكراتي المصدر السابق ، ص ١٥٦

٣٩ . توافد أعضاء حزب الاستقلال إلى الأردن بعد فرض الانتداب الفرنسي على سوريا، وزاد عددهم بقدوم الأمير عبدالله إلى معان من زعمائهم رشيد طليع ، فؤاد سليم أحمد مريود، عادل رسلان، محمد علي العجلوني، وانضم إليهم من شرق الأردن أيضا راشد الخزاعي، سعيد خير سليمان السودي عوني عبد الهادي وغيرهم للتعرف على دورا لحزب انظر الماضي ، المرجع السابق ص ٢٤٥

٤٠ . الموسى، تاريخ الإمارة الأردنية ١٩٢٠-١٩٢٥، ص ٥٩

٤١ . انظر محمد الناصر لماذا قدم الأمير الى معان، ص ١٥٦

٤٢ . تيسير ظبيان، الملك كما عرفته مذكرات ووثائق ،١٩٩٤، ص ٣٧ وانظر الموسى، تاريخ الامارة، ص ٦٠

٤٣ . الماضي، المرجع السابق، ص ١٣٩

٤٤ . ميسون منصور عبيدات، التطور السياسي لشرق الأردن في عهد الامارة ١٩٢١ – ١٩٤٦، ١٩٩٣، عمان، مطبعة الجامعة الأردنية، ص ٤٧ يقول هربرت صموئيل ان سمرست مندوب بريطانيا في الشمال حاول إزاحة علي خلقي عن منصبه بناء على طلب الفرنسيين الا انه مدعوم من المجلس المحلي ولا يستطيع ازاحته انظر الموسى، تاريخ الامارة المرجع السابق، ص ٥٩

٤٥ . الماضي، المرجع السابق، ص ١٤١ وانظر الرسائل المرجع نفسه، ص ١٣٩ انظر محمد تيسير ظبيان ١٩٠١ – ١٩٧٨ مختارات من اعماله المخطوطة والمطبوعة، عمان إصدارات اللجنة العليا لإعلان عمان عاصمة الثقافة، ٢٠٠٢ ص ٤٨٧

٤٦ . محمد المناصير الغد، لماذا قدم الأمير إلى معان المرجع السابق.

٤٧ . انظر محمد المناصر ، الغد، لماذا قدم الأمير إلى معان، المرجع السابق ١٥-٠٧-٢٠١٤.

٤٨ . الآثار الكاملة للأمير عبدالله ص ١٥٥-١٥٦ والماضي المرجع السابق، ص ١٣٧.

٤٩ . الآثار الكاملة للأمير عبدالله ص ١٥٥-١٥٦ .

٥٠ . الماضي المرجع السابق، ص ١٣٨

٥١ . د علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارة ١٩٢١ -١٩٤٦، عمان الجامعة الأردنية، ١٩٧٣، ص ١٦٤.

٥٢ . الموسى، تاريخ الامارة الأردنية، ص ٧٢.

٥٣ . الموسى، تاريخ الامارة الأردنية المرجع السابق، ص ٧٦ يؤكد كيركبرايد في كتابه عن الأمير عبد الله، إنّ قضية وجود أهداف حربية ضد فرنسا مسالة فيها نظر انظر:
- Alec Kirk Bride A Crackle of thorns, experiences in the middle east j Murray 1956 p 27

٥٤ . الموسى، تاريخ الإمارة الأردنية المرجع السابق ص ٧٦

٥٥ . الماضي المرجع السابق، ص ١٤١

٥٦ . الماضي، المرجع نفسه ، ص ١٤١

٥٧. فاروق السريحين، تاريخ الجيش العربي الاردني ١٩٢١ – ١٩٦٧، عمان ،١٩٩ د. ن ٠ ، ص ١٩ وانظر علي محافظة ، المرجع السابق ، ص ١٦٥

المراجع العربيّة

- الآثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين، بيروت، الدا ر المتحدة للنشر ١٩٧٩.
- ابن الحسين ، عبدالله، مذكراتي ،عمان الأهلية للنشر –مكتبة برهومة، ١٩٨٩.
- ذياب، هنري، تأسيس إمارة شرق الأردن، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٥١\٥٠ ت٢ ١٩٧٥.
- السريحين، فاروق تاريخ الجيش العربي الأردني ١٩٢١ – ١٩٦٧، عمان ،١٩٩ د. ن.
- ظبيان، تيسير الملك كما عرفته مذكرات ووثائق ،١٩٩٤ ، عمان المكتبة الوطنية .
- ظبيان، محمد تيسير ظبيان، ١٩٠١ -١٩٧٨، مختارات من أعماله المطبوعة والمخطوطة، عمان، إصدار اللجنة العليا للإعلان عن عمان عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٢.
- عبيدات ،ميسون منصور، التطور السياسي لشرق الأردن في عهد الامارة ١٩٢١ – ١٩٤٦، ١٩٩٣، عمان، مطبعة الجامعة الأردنية.
- الماضي والموسى . منيب ،سليمان، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ج١، عمان، مكتبة المحتسب ١٩٩٦.

- محافظة، علي، تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارة ١٩٢١ -١٩٤٦، عمان الجامعة الأردنية، ١٩٧٣،
- محافظة، محمد أحمد، إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١-١٩٤٦، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٠.
- الموسى، سليمان ، إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١ – ١٩٤٦، ١٩٩٠، عمان لجنة تاريخ الأردن.
- الموسى، سليمان، تأسيس الإمارة الأردنية، ١٩٢١-١٩٢٥ دراسة وثائقية، عمان ، مكتبة المحتسب ، ط٣ ، ١٩٨٩.

المراجع الأجنبية

- Alec Kirk Bride, A Crackle of thorns, experiences in the middle east j Murray 1965
- E .Monroe ,Phtiby Of Arabia, London, H .Mejeher , Der ,Arabisache, 1943 Osten
- التقارير البريطانية ملف F.O 371\6371 و ملف F.O 406\94
- Vatiklotis, P.J, Polities And Military In Jordan, London, Frank Cass1967
- Yale, William, the Near East A Modern History, AunArdomThe University Of Mehagan Press.1958.

الصحف

- صحيفة الغد بتاريخ ٢٠٢٠\١٠\٢٠)
- . الغد، ٢٠١١\٧\٢٥
- . صحيفة جفرا نيوز، شفيق عبيدات، ٢٠٠٧\٣\١٨ https://jfranews.com.jo/article/208362
- وكالة عمون الإخبارية، كتاب عمون ،٢٠١٤\٧\١١